

لسان العرب

(حضر) الحُضُورُ نقيض المَغيبِ والغَيْبَةُ حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُورًا وحِضَارَةً وَيُحَدِّثُ فيقال حَضَرَهُ هو حَضِرَهُ .

(* قوله « فيقال حضره وحضره إلخ » أي فهو من بابي نصر وعلم كما في القاموس)
يَحْضُرُهُ وهو شاذ والمصدر كالمصدر وَأَحْضَرَ الشَّيْءَ وَأَحْضَرَهُ إِيَّاهُ وكان ذلك بِحَضْرَةِ فلان وحِضْرَتِهِ وحُضْرَتِهِ وحَضْرَتِهِ ومَحْضَرِهِ وكلَّامَتُهُ بِحَضْرَةِ فلان وبمَحْضَرِهِ منه أَي بِمَشْهُدِهِ منه وكلمته أَيضاً بِحَضْرِهِ فلان بالتحريك وكلهم يقول بِحَضْرِهِ فلان بالتحريك الجوهري حَضْرَةُ الرجل قُرْبُهُ وفِئَاؤُهُ وفي حديث عمرو ابن سَلَمَةَ .

(* قوله « عمرو بن سلمة » كان يؤمُّ قومه وهو صغير وكان أبوه فقيراً وكان عليه ثوب خلق حتى قالوا غطوا عنا أست قارئكم فكسوه جبة وكان يتلقى الوفد ويتلقف منهم القرآن فكان أكثر قومه قرآناً وأَمَّ بِقومه في عهد النبي A ولم يثبت له منه سماع وأبو هسلمة بكسر اللام وفد على النبي A كذا بهامش النهاية) الجَرْمِيُّ كُنَّا بِحَضْرَةِ ماءٍ أَي عنده ورجل خَاصِرٌ وقوم حُضَّارٌ وحُضُورٌ وإِنَّه لِحَسْنُ الحُضْرَةِ والحِضْرَةِ إِذَا حَضَرَ بخير وفلان حَسَنٌ المَحْضَرُ إِذَا كان ممن يذكر الغنْبَ بخير وأَبُو زيد هو رجل حَضِرٌ إِذَا حَضَرَ بخير ويقال إِنَّه لَيَعْرِفُ مَنْ بِحَضْرَتِهِ وَمَنْ يَعْقُوتُهُ الأزهري الحَضْرَةُ قُرْبُ الشَّيْءِ تقول كنتُ بِحَضْرَةِ الدارِ وَأَنشد الليث فَشَلَّتْ يَدَاهُ يَوْمَ يَحْمِلُ رَايَةَ إِلى نَهْشَلٍ والقومُ حَضْرَةُ نَهْشَلٍ ويقال ضربت فلاناً بِحَضْرَةِ فلان وبمَحْضَرِهِ الليث يقال حَضَرَتِ الصلاةُ وأهل المدينة يقولون حَضَرَتِ وكلهم يقول تَحْضَرُ وقال شمر يقال حَضَرَ القاضيَ امرأةٌ تَحْضَرُ قال وإِنما أُنْذِرَتِ التَّاءُ لوقوع القاضي بين الفعل والمرأة قال الأزهري واللغة الجيدة حَضَرَتِ تَحْضَرُ وكلهم يقول تَحْضَرُ بالضم قال الجوهري وَأَنشدنا أَبُو ثَرَّانَ العُكْلِيُّ لجرير على لغة حَضَرَتِ ما مَنْ جَفَّنا إِذا حاجتُنَا حَضَرَتِ كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ واللَّطَافُ والحَضَرُ خِلافُ البَدْوِ والحاضِرُ خِلافُ البادي وفي الحديث لا يَبِيعُ حاضِرٌ لِبَادٍ الحاضر المقيم في المُدُنِ والقُرَى والبادي المقيم بالبادية والمنهي عنه أَن يَأْتِيَ البَدْوِيَّ البلدة ومعه قوت يبغى التَّسَارُعَ إِلى بيعه رخيماً فيقول له الحاضِرِيُّ اتركه عندي لأُغَالِيَّ في بيعه فهذا الصنيع محرَّم لما فيه من الإضرار بالغير والبيع إِذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا إِذا كانت السِّلَعَةُ مما تعم

الحاجة إليها كالأقوات فإن كانت لا تعم أو كثررت الأقوات واستغني عنها ففي
التحريم تردّد يعول في أحدهما على عموم ظاهر النهي وحسبم باب الضرار وفي
الثاني على معنى الضرورة وقد جاء عن ابن عباس أنه سئل لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له
سم ساراً ويقال فلان من أهل الحاضرة وفلان من أهل البادية وفلان حاضر في فلان وفلان
بدوي والحاضرة الإقامة في الحاضر عن أبي زيد وكان الأصمعي يقول الحاضرة
بالفتح قال القطامي فمَنْ تَكُن الحاضرة أَعَجَبْتَهُ فَأَيَّ رِجَالِ بَادِيَةِ
تَرَانَا وَرِجْلِ حَضِرٍ لَا يَصْلِحُ لِلسَّفَرِ وَهَمُّ حُضُورٍ أَيْ حَاضِرُونَ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ
وَالْحَضِرُ وَالْحَضْرَةُ وَالْحَاضِرَةُ خِلافُ الْبَادِيَةِ وَهِيَ الْمُدُنُ وَالْقُرَى وَالرِّيْفُ سُمِّيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا حَضَرُوا الْأَمْصَارَ وَمَسَاكِينَ الدِيَارِ الَّتِي يَكُونُ لَهُمْ بِهَا قَرَارٌ
وَالْبَادِيَةُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ اسْتِقْااقُ اسْمِهَا مِنْ بَدَا يَبْدُو أَيْ بَرَزَ وَظَهَرَ وَلَكِنَّ اسْمَ لَزِمَ
ذَلِكَ الْمَوْضِعَ خَاصَةً دُونَ مَا سِوَاهُ وَأَهْلُ الْحَضِرِ وَأَهْلُ الْبَدْوِ وَالْحَاضِرَةُ وَالْحَاضِرُ
الْحَيُّ الْعَظِيمُ أَوْ الْقَوْمُ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَيُّ إِذَا حَضَرُوا الدَّارَ الَّتِي بِهَا
مُجْتَمَعُهُمْ قَالَ فِي حَاضِرِ لَجَبٍ بِاللَّيْلِ سَامِرُهُ فِيهِ الصَّوَاهِلُ وَالرَّايَاتُ
وَالْعَكَرُ فَصَارَ الْحَاضِرُ اسْمًا جَامِعًا كَالْحَاجِّ وَالسَّامِرِ وَالْجَامِلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ هُوَ كَمَا يُقَالُ حَاضِرٌ طَيِّبٌ وَهُوَ جَمْعٌ كَمَا يُقَالُ سَامِرٌ لِسَمِّ مَّارٍ وَحَاجٌّ
لِلْحُجَّاجِ قَالَ حَسَنٌ لَنَا حَاضِرٌ فَعَمُّ وَبَادٍ كَأَنَّ زَنَّهُ قَطِينٌ إِلَيْهِ عَزَّةٌ
وَتَكَرَّرُ مَا وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ وَقَدْ أَحَاطُوا بِحَاضِرِ فَعَمِّ الْأَزْهَرِيِّ الْعَرَبُ تَقُولُ حَيٌّ حَاضِرٌ
بِغَيْرِ هَاءٍ إِذَا كَانُوا نَازِلِينَ عَلَى مَاءٍ عِدٍّ يُقَالُ حَاضِرٌ بَنِي فُلَانٍ عَلَى مَاءٍ كَذَا وَكَذَا
وَيُقَالُ لِلْمَقِيمِ عَلَى الْمَاءِ حَاضِرٌ وَجَمْعُهُ حُضُورٌ وَهُوَ ضِدُّ الْمَسَافِرِ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلْمَقِيمِ شَاهِدٌ
وَخَافِضٌ وَفُلَانٌ حَاضِرٌ بِمَوْضِعٍ كَذَا أَيْ مَقِيمٌ بِهِ وَيُقَالُ عَلَى الْمَاءِ حَاضِرٌ وَهَؤُلَاءِ قَوْمٌ حُضَّارٌ
إِذَا حَضَرُوا الْمِيَاهَ وَمَحَاضِرٌ قَالَ لَبِيدٌ فَالْوَادِيَانِ وَكُلُّ مَغْنَمٍ مِنْهُمُ وَعَلَى
الْمِيَاهِ مَحَاضِرٌ وَخِيَامٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هُوَ مَرْفُوعٌ بِالْعَطْفِ عَلَى بَيْتٍ قَبْلَهُ وَهُوَ أَقْوَى
وَعُرِّيٌّ وَاسِطٌ فَبِيرَامٌ مِنْ أَهْلِهِ فَصُورَاتُ قُفْ وَخُزَامٌ وَبَعْدَهُ عَهْدِي بِهَا الْحَيُّ
الْجَمِيعَ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ وَنِدَامٌ وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ وَقَوْلُهُ عَهْدِي
رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَالْحَيُّ مَفْعُولٌ بِعَهْدِي وَالْجَمِيعُ نَعْتُهُ وَفِيهِمْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيْسِرٌ جُمْلَةٌ إِبْتِدَائِيَّةٌ
فِي مَوْضِعٍ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ وَقَدْ سَدَّتْ مَسَدٌ خَبَرَ الْمَبْتَدِئِ الَّذِي هُوَ عَهْدِي عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ عَهْدِي
بَزِيدٌ قَائِمًا وَنِدَامٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ نَدِيمٌ كَطَرِيفٍ وَظُرَافٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ نَدِمَانٌ
كَغَرِثَانٍ وَغَرَاثٍ قَالَ وَحَضْرَةُ مِثْلُ كَافِرٍ وَكَفَرَةٌ وَفِي حَدِيثِ آكَلَ الضَّبُّ أَنْزَمِي تَحَضَّرُنِي
مَنْ أَحَدٌ حَاضِرَةٌ أَرَادَ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَهُ وَحَاضِرَةٌ صِفَةٌ طَائِفَةٌ أَوْ جَمَاعَةٌ وَفِي حَدِيثِ
الصَّبْحِ فَإِنَّهَا مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ أَيْ يَحْضُرُهَا مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَحَاضِرٌ

المِيَاهِ وَحُضْرُهَا الكائِنونَ عَلَيْهَا قَرِيباً مِنْهَا لِأَنَّهُمْ يَحْضُرُونَهَا أَوَّلَ
 وَالْمَحْضَرُ المَرْجِعُ إِلَى المِيَاهِ الأَزْهَرِي المَحْضَرُ عِنْدَ العَرَبِ المَرْجِعُ إِلَى أَعْدَادِ
 المِيَاهِ وَالْمُنْتَجِعُ المَذْهَبُ فِي طَلَبِ الكَلَالِ وَكُلُّ مُنْتَجِعٍ مَيْدَى وَجَمْعُ المَيْدَى
 مَبَادٍ وَهُوَ البَدْوُ وَالبَادِيَّةُ أَيْضاً الَّذِينَ يَتْبَاعِدُونَ عَنِ أَعْدَادِ المِيَاهِ ذَاهِبِينَ فِي
 النُّجْعِ إِلَى مَسَاقِطِ الغَيْثِ وَمَنَابِتِ الكَلَالِ وَالحَاضِرُونَ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى المَحَاضِرِ
 فِي القَيْظِ وَيَنْزِلُونَ عَلَى المَاءِ العَدِيِّ وَلَا يَفَارِقُونَهُ إِلَى أَن يَقَعَ ربيعَ بِلأَرْضِ يَمْلَأُ
 الغُدْرَانَ فَيَنْتَجِعُونَهُ وَقَوْمٌ نَاجِعَةٌ وَنَوَاجِعُ وَبَادِيَّةٌ وَبَوَادٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَكُلُّ مَنْ نَزَلَ
 عَلَى مَاءٍ عَدِيٍّ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ عَنْهُ شِتَاءً وَلَا صَيْفًا فَهُوَ حَاضِرٌ سِوَا نَزَلُوا فِي القُرَى
 وَالأَرْيَافِ وَالدُّورِ المَدْرِيَّةِ أَوْ بَدَوِيَّةِ الأَخْذِيَّةِ عَلَى المِيَاهِ فَقَرُّوا بِهَا
 وَرَعَوْا مَا حَوَالَيْهَا مِنَ الكَلَالِ وَأَمَّا الأَعْرَابُ الَّذِينَ هُمْ بَادِيَةٌ فَإِنَّمَا يَحْضُرُونَ المَاءَ
 العَدِيَّ شَهْرَ القَيْظِ لِحَاجَةِ النِّعَمِ إِلَى الوَرْدِ غِيَّابًا وَرَفْهًا وَافْتِلَاوًا
 الفَلَاوَةَ المَكْلِيَّةَ فَإِن وَقَعَ لَهُمْ ربيعَ بِلأَرْضِ شَرِبُوا مِنْهُ فِي مَبْدَأِ هُمُ الَّذِي
 انْتَوَوْا وَهُوَ فَإِن اسْتَأْخَرَ القَطْرُ ارْتَوَوْا وَعَلَى ظَهْرِ الإِبِلِ بِشِفَاهِهِمْ وَخَيْلِهِمْ مِنْ
 أَقْرَبِ مَاءٍ عَدِيٍّ يَلِيهِمْ وَرَفَعُوا أَطْمَاءَهُمْ إِلَى السَّبْعِ وَالثَّمَنِ والعِشْرِ فَإِن
 كَثُرَتْ فِيهِ الأَمْطَارُ وَالتَّفَّ العُشْبِيُّ وَأَخْصِيَّتِ الرِّيَاضُ وَأَمْرَعَتِ البِلَادُ جَزْأً
 النِّعَمُ بِالرَّطْبِ وَاسْتَغْنَى عَنِ المَاءِ وَإِذَا عَطِشَ المَالُ فِي هَذِهِ الحَالِ وَرَدَّتْ
 الغُدْرَانَ وَالتَّنَاهِيَّ فَشَرِبَتْ كَرْعًا وَرَبْمَا سَقَوْهَا مِنَ الدُّحُلَانِ وَفِي حَدِيثٍ
 عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ الجَرْمِيِّ كُنَّا بِحَاضِرِ يَمْرُؤَ بَنِي النَّاسِ الحَاضِرِ القَوْمِ
 النُّزُولُ عَلَى مَاءٍ يَقِيمُونَ بِهِ وَلَا يَرُدُّونَ عَنْهُ وَيُقَالُ لِلْمَنَاهِلِ المَحَاضِرِ لِلجَمَاعِ
 وَالحَضْرُ عَلَيْهِا قَالَ الخَطَّابِيُّ رُبَّمَا جَعَلُوا الحَاضِرَ اسْمًا لِلْمَكَانِ المَحْضُورِ يُقَالُ نَزَلْنَا
 حَاضِرَ بَنِي فَلَانٍ فَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَفِي الحَدِيثِ هَجْرَةُ الحَاضِرِ أَيَّ الْمَكَانِ المَحْضُورِ
 وَرَجُلٌ حَاضِرٌ وَحَاضِرٌ يَتَحَدَّثُ بِنُطْعَامِ النَّاسِ حَتَّى يَحْضُرَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ العَرَبِ
 تَقُولُ اللَّيْنُ مُحْتَضِرٌ وَمَحْضُورٌ فَغَطَّاهُ أَيَّ كَثِيرِ الآفَةِ يَعْنِي يَحْتَضِرُهُ الجِنُّ
 وَالدُّوَابُّ وَغَيْرُهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ وَالكُنُفُ مَحْضُورَةٌ وَفِي الحَدِيثِ إِنَّ هَذِهِ الحُشُوشُ
 مُحْتَضِرَةٌ أَيَّ يَحْضُرُهَا الجِنُّ وَالشَّيَاطِينُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
 يَحْضُرُونِي أَيَّ أَنْ تَصِيبَنِي الشَّيَاطِينُ بِسُوءِ وَحْضِرَ المَرِيضُ وَاحْتَضِرَ إِذَا نَزَلَ بِهِ
 المَوْتُ وَحَاضِرَ نَبِيُّ الهَمِّ وَاحْتَضِرَ بِي وَتَحَضَّرَ نَبِيٌّ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ E ذَكَرَ
 الأَيَّامَ وَمَا فِي كُلِّ مِنْهَا مِنَ الخَيْرِ وَالشَّرِّ ثُمَّ قَالَ وَالسَّيِّئَاتُ أَحْضَرُ إِلَّا أَنْ لَهُ
 أَشْطَرًا أَيَّ هُوَ أَكْثَرُ شَرًّا وَهُوَ أَفْعَلٌ مِنَ الحُضُورِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ حَاضِرَ فَلَانَ
 وَاحْتَضِرَ إِذَا دَنَا مَوْتَهُ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ وَرَوَى بِالخَاءِ المَعْجَمَةَ وَقِيلَ هُوَ تَصْخِيفُ وَقَوْلُهُ

إِلَّا أَنْ لَهُ أَشْطُرًا أَيْ خَيْرًا مَعَ شَرِهِ وَمِنْهُ دَلَابَ الدَّهْرِ الْأَشْطُرُهُ أَيْ نَالَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَفِي الْحَدِيثِ قَوْلُوا مَا يَحْضُرُكُمْ .

(* قَوْلُهُ « قَوْلُوا مَا يَحْضُرُكُمْ » الَّذِي فِي النِّهَايَةِ قَوْلُوا مَا يَحْضُرُكُمْ) أَيْ مَا هُوَ حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ مَوْجُودٌ وَلَا تَتَكَلَّفُوا غَيْرَهُ وَالْحَضِيرَةُ مَوْضِعُ التَّمْرِ وَأَهْلُ الْفَلَاحِ .

(* قَوْلُهُ « وَأَهْلُ الْفَلَاحِ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْجِيمِ أَيْ شَقِ الْأَرْضِ لِلزَّرْعَةِ) يُسَمُّونَهَا الصُّوْبَةَ وَتَسْمَى أَيْضًا الْجُرُونُ وَالْجَرِينُ وَالْحَضِيرَةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ وَقِيلَ الْحَضِيرَةُ مِنَ الرِّجَالِ السَّبْعَةُ أَوِ الثَّمَانِيَةُ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ أَوْ شَهَابُ ابْنِ رِجَالٍ حُرُوبٍ يَسْعُرُونَ وَدَلَّاقَةٌ مِنَ الدَّارِ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ وَقِيلَ الْحَضِيرَةُ الْأَرْبَعَةُ وَالْخَمْسَةُ يَغْزُونَ وَقِيلَ هُمُ النَّفَرُ يَغْزَى بِهِمْ وَقِيلَ هُمُ الْعَشْرَةُ فَمِنْ دُونِهِمُ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي قَوْلِ سَلَامَةَ الْجُهَنِيَّةِ تَمْدَحُ رِجَالًا وَقِيلَ تَرْتِيهِ يَرْدُ الْمِيَاهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ اخْتَلَفَ فِي اسْمِ الْجُهَنِيَّةِ هَذِهِ فَقِيلَ هِيَ سَلْمَى بِنْتُ مَخْدَعَةَ الْجُهَنِيَّةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَقَالَ الْجَاظُ هِيَ سَعْدَى بِنْتُ الشَّامِرِ دَلَّ الْجُهَنِيَّةِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَضِيرَةُ مَا بَيْنَ سَبْعَةِ رِجَالٍ إِلَى ثَمَانِيَةِ وَالنَّفِيضَةُ الْجَمَاعَةُ وَهُمْ الَّذِينَ يَنْفُضُونَ وَرَوَى سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ حَضِيرَةٌ النَّاسُ وَنَفِيضَتُهُمُ الْجَمَاعَةُ قَالَ شَمْرُ فِي قَوْلِهِ حَضِيرَةٌ وَنَفِيضَةٌ قَالَ حَضِيرَةٌ يَحْضُرُهَا النَّاسُ يَعْنِي الْمِيَاهُ وَنَفِيضَةٌ لَيْسَ عَلَيْهَا أَحَدٌ حَكَى ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَنَسَبَ حَضِيرَةَ وَنَفِيضَةَ عَلَى الْحَالِ أَيْ خَارِجَةً مِنَ الْمِيَاهِ وَرَوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْحَضِيرَةَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ الْمِيَاهُ وَالنَّفِيضَةَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ الْخَيْلَ وَهُمْ الطَّلَاعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَحْسَنُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ النَّفِيضَةُ جَمَاعَةٌ يَبْعَثُونَ لِيَكْشِفُوا هَلْ ثَمَّ عَدُوٌّ أَوْ خَوْفٌ وَالتُّبَّعُ الظِّلُّ وَاسْمَأَلَّ قَصْرٌ وَذَلِكَ عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ وَقَبْلَهُ سَبَّاقٌ عَادِيَةٌ وَرَأْسُ سَرِيَّةٍ وَمُقَاتِلٌ بِطَالٍ وَهَادٍ مِسْلَاعٌ الْمِسْلَاعُ الَّذِي يَشُقُّ الْفَلَاةَ شَقًّا وَاسْمُ الْمَرْتِيِّ أَسْعَدٌ وَهُوَ أَخُو سَلْمَى وَلِهَذَا تَقُولُ بَعْدَ الْبَيْتِ أَجَعَلَاتِ أَسْعَدٍ لِلرَّحِمَاتِ دَرِيَّةٌ هَبْلَاتُكَ أُمَّكَ أَيْ جَرْدٍ تَرَقَّعٌ ؟ الدَّرِيَّةُ الْحَلَّاقَةُ الَّتِي يَتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّعْنَ وَالْجَمْعُ الْحَضَائِرُ قَالَ أَبُو شَهَابٍ الْهَذَلِيُّ رِجَالٌ حُرُوبٌ يَسْعُرُونَ وَدَلَّاقَةٌ مِنَ الدَّارِ لَا تَمُضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ وَقَوْلُهُ رِجَالٌ بَدَلَ مِنْ مَعْقَلٍ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ وَهُوَ فَلُو أَنَّهُمْ لَمْ يُنْذِرُوا الْحَقَّ لَمْ يَزَلْ لَهُمْ مَعْقَلٌ مِنْذَرًا عَزِيزٌ وَنَاصِرٌ يَقُولُ لَوْ أَنَّهُمْ عَرَفُوا لَنَا مَحَافِظَتَنَا لَهُمْ وَذَبَّنَا عَنْهُمْ لَكَانَ لَهُمْ مِنْ مَعْقَلٍ يَلْجؤونَ إِلَيْهِ وَعَزَّ يَنْتَهَضُونَ بِهِ وَالْحَلَّاقَةُ الْجَمَاعَةُ وَقَوْلُهُ لَا تَمُضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ أَيْ لَا تَجُوزُ الْحَضَائِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَلْقَةِ لَخَوْفِهِمْ مِنْهَا ابْنُ سَيْدِهِ قَالَ الْفَارِسِيُّ حَضِيرَةُ الْعَسْكَرُ مَقْدَمُهُمْ وَالْحَضِيرَةُ مَا تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ وِلَادَتِهَا وَحَضِيرَةُ النَّاقَةُ مَا أَلْقَتْهُ بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَالْحَضِيرَةُ انْقِطَاعُ دَمِهَا

والحَصِيرُ دمٌ غليظٌ يجتمع في السَّلاى والحَصِيرُ ما اجتمع في الجُرْحِ من جاسئةٍ
المادَّةِ وفي السَّلاى من السُّخْدِ ونحو ذلك يقال أَلقت الشاةُ حَصِيرَتَهَا وهي ما
تلقيه بعد الولدِ من السُّخْدِ والقَذَى وقال أبو عبيدة الحَصِيرَةُ الصَّاءُ
تَتَّبِعُ السَّلاى وهي لفافة الولد ويقال للرجل يصيبه اللِّمَمُ والجُنُونُ فلان
مُحْتَضِرٌ ومنه قول الراجز وانَّهُمُ بِدَلْوَيْكَ نَهَيْمَ الْمُحْتَضِرُ فقد أَتَكَ
زُمَرًا بعد زُمَرٍ والمُحْتَضِرُ الذي يَأْتِي الحَصَرَ ابن الأعرابي يقال لأذُنِ الفيلِ
الحاصِرَةُ ولعينه الحفاصة .

(* قوله « الحفاصة » كذا بالأصل بدون نقط وكتب بهامشه بدلها العاصة) وقال الحَصْرُ
التطفيل وهو الشَّوْلَقِيُّ وهو القِرْوَاشُ والواغِلُ والحَصْرُ الرجل الواغِلُ
الرَّاشِنُ والحَصْرَةُ الشَّيْطَانُ والمَحَصْرُ السَّجِلُ والمُحَاضِرَةُ المجالدة وهو
أَن يغالِبَكَ على حَقِّكَ فيغلبكَ عليه ويذهب به قال الليث المُحَاضِرَةُ أَن يَحَاضِرَكَ إِسنان
بحقِّكَ فيذهب به مغالبةً أو مكابرةً وحَاضِرَتُهُ جائيته عند السلطان وهو كالمغالبة
والمكاثرة ورجل حَصْرٌ ذو بيان وتقول حَصَارٌ بمعنى الحَصْرُ وحَصَارٌ مبنية مؤنثة
مجرورة أَبداءً اسم كوكب قال ابن سيده هو نجم يطلع قبل سُهَيْلٍ فتظن الناس به أَنه
سهيل وهو أَحَدُ المُحَلِّفِيْنَ الأَزْهَرِي قال أبو عمرو بن العلاء يقال طلعت حَصَارٌ
والوَزْنُ وهما كوكبان يَطْلُعانِ قبل سهيل فَإِذا طلع أَحدهما ظن أَنه سهيل للشبه
وكذلك الوزن إِذا طلع وهما مُحَلِّفانِ عند العرب سميَا مُحَلِّفِيْنَ لِاخْتِلافِ الناظرين
لهما إِذا طلعا فيحلف أَحدهما أَنه سهيل ويحلف الآخر أَنه ليس بسهيل وقال ثعلب حَصَارٌ
نجم حَفِيٌّ في بُعْدٍ وَأَنشد أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيْقِ كَأَنَّها حَصَارٌ إِذا ما
أَعْرَضَتْ وفُرُودُها الفُرُودُ نجوم تخفى حول حَصَارٍ يريد أَن النار تخفى لبعدها
كهذا النجم الذي يخفى في بعد قال سيبويه أَمَا ما كان آخره راء فَإِن أَهلَ الحجاز وبني
تميم متفقون فيه ويختار فيه بنو تميم لغة أَهلَ الحجاز كما اتفقوا في تراك الحجازية
لأَنَّها هي اللغة الأُولى القُدُمَى وزعم الخليل أَن إِجْناحَ الألفِ أَخْفٌ عليهم يعني
الإِمالَةَ ليكون العمل من وجه واحد فكرهوا تركَ الخِفَّةِ وعلموا أَنهم إِسروا الراء
وصلوا إِلى ذلك وَأَنهم إِسرفوا لم يصلوا قال وقد يجوز أَن ترفع وتنصب ما كان في آخره
الراء قال فمن ذلك حَصَارٌ لهذا الكوكب وسَفَارٌ اسم ماء ولكنهما مؤنثان كما ويَسَّةُ
وقال فكأَنَّ تلك اسم الماء وهذه اسم الكوكبة والحِضارُ من الإِبِلِ البيضاء الواحد
والجمع في ذلك سواء وفي الصحاح الحِضارُ من الإِبِلِ الهِجَانُ قال أبو ذؤيب يصف الخمر
فما تُشْتَرَى إِلاَّ بِرَبْحٍ سِباؤُها بَناتُ المَخاضِ شُؤْمُها وحِضارُها شومها سودها
يقول هذه الخمر لا تشتري أَلاَّ بالإِبِلِ السود منها والبيض قال ابن بري والشوم بلا همز جمع

أَشِيمُ وكان قياسه أَنْ يُقال شِيمٌ كَأَبِيضٍ وَبَرِيضٍ وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فَرَوَاهُ شِيمًا عَلَى الْقِيَّاسِ وَهِيَ بِمَعْنَى الْوَاحِدِ أَشْيِمٌ وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ جَنِيٍّ يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ أَشْيِمٌ عَلَى شُومٍ وَقِيَّاسُهُ شِيمٌ كَمَا قَالُوا نَاقَةٌ عَائِطٌ لِلَّتِي لَمْ تَحْمَلْ وَنَوْقٌ عَوْطٌ وَعَيْطٌ قَالَ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِنَّ الْوَاحِدَ مِنَ الْحِضَارِ وَالْجَمْعَ سِوَاهُ فَفِيهِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ شَرْحٌ وَذَلِكَ أَنَّه قَدْ يَتَّفِقُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّكَ تَقْدِرُ الْبِنَاءَ الَّذِي يَكُونُ لِلْجَمْعِ غَيْرَ الْبِنَاءِ الَّذِي يَكُونُ لِلْوَاحِدِ وَعَلَى ذَلِكَ قَالُوا نَاقَةٌ هِجَانٌ وَنَوْقٌ هِجَانٌ فَهِيَ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ يَقْدَرُ عَلَى فِعَالٍ الَّذِي هُوَ جَمْعٌ مِثْلُ ظِرَافٍ وَالَّذِي يَكُونُ مِنْ صِفَةِ الْمَفْرَدِ تَقْدَرُهُ مَفْرَدًا مِثْلُ كِتَابٍ وَالْكَسْرَةُ فِي أَوَّلِ مَفْرَدِهِ غَيْرَ الْكَسْرَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ جَمْعِهِ وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ حِضَارٌ وَنَوْقٌ حِضَارٌ وَكَذَلِكَ الضَّمَّةُ فِي الْفُلْكِ إِذَا كَانَ الْمَفْرَدُ غَيْرُ الضَّمَّةِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْفُلْكِ إِذَا كَانَ جَمْعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ هَذِهِ الضَّمَّةُ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْقَافِ فِي قَوْلِكَ الْقُفْلُ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ وَأَمَّا ضَمَّةُ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالْفُلُوكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ فَهِيَ بِإِزَاءِ ضَمَّةِ الْهَمْزَةِ فِي أُسْدٍ فَهَذِهِ تَقْدَرُهَا بِأَنَّهَا فُعْلٌ الَّتِي تَكُونُ جَمْعًا وَفِي الْأَوَّلِ تَقْدَرُهَا فَعَلًا الَّتِي هِيَ لِلْمَفْرَدِ الْأَزْهَرِيِّ وَالْحِضَارُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضِ اسْمٌ جَامِعٌ كَالْهِجَانِ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ نَاقَةٌ حِضَارٌ إِذَا جَمَعْتَ قَوْوَةً وَرَدْلَةً يَعْنِي جَوْدَةً الْمَشِيِّ وَقَالَ شَمْرُ بْنُ لَاحِظٍ لَمْ أَسْمَعْ الْحِضَارَ بِهَذَا الْمَعْنَى إِلَّا نَمَا الْحِضَارُ بَيْضَ الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُؤَيْبٍ شُومُهَا وَحِضَارُهَا أَيَّ سَوْدِهَا وَبَيْضِهَا وَالْحَضْرَاءُ مِنَ النُّوقِ وَغَيْرِهَا الْمُبَادِرَةُ فِي الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَحِضَارٌ اسْمٌ لِلثَّوْرِ الْأَبْيَضِ وَالْحَضْرُ شَحْمَةٌ فِي الْعَانَةِ وَفَوْقَهَا وَالْحُضْرُ وَالْإِحْضَارُ ارْتِفَاعُ الْفَرَسِ فِي عَدْوِهِ عَنِ الثَّلْبِيَّةِ فَالْحُضْرُ اسْمٌ وَالْإِحْضَارُ الْمَصْدَرُ الْأَزْهَرِيُّ الْحُضْرُ وَالْحِضَارُ مِنَ عَدْوِ الدَّوَابِّ وَالْفِعْلُ الْإِحْضَارُ وَمِنْهُ حَدِيثُ وَرُودِ النَّارِ ثُمَّ يَهْدُرُونَ عَنْهَا بِأَعْمَالِهِمْ كَلِمَةُ الْبَرْقِ ثُمَّ كَالرِّيحِ ثُمَّ كَالْحُضْرِ الْفَرَسِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرُ حُضْرَ فَرَسِهِ بِأَرْضِ الْمَدِينَةِ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ فَانْطَلَقْتُ مُسْرِعًا أَوْ مُحْضِرًا فَأَخَذْتُ بِصَدْيَعِهِ وَقَالَ كِرَاعُ أَحْضَرَ الْفَرَسُ إِحْضَارًا وَحُضْرًا وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ وَعِنْدِي أَنَّ الْحُضْرَ اسْمٌ وَالْإِحْضَارُ الْمَصْدَرُ وَاحْتَضَرَ الْفَرَسُ إِذَا عَدَا وَاسْتَحْضَرْتُهُ أَعْدَيْتُهُ وَفَرَسٌ مُحْضِيرٌ الذِّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سِوَاهُ وَفَرَسٌ مُحْضِيرٌ وَمَحْضَارٌ بِغَيْرِ هَاءٍ لِلْأُنْثَى إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحُضْرِ وَهُوَ الْعَدْوُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَلَا يُقَالُ مُحْضَارٌ وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ وَهَذَا فَرَسٌ مُحْضِيرٌ وَهَذِهِ فَرَسٌ مُحْضِيرٌ وَحَاضِرْتُهُ حِضَارًا عَدَوْتُ مَعَهُ وَحُضَيْرٌ الْكِتَابِيُّ رَجُلٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ وَقَدْ سَمَّيْتُ حَاضِرًا وَمُحَاضِرًا وَحُضَيْرًا وَالْحَضْرُ مَوْضِعُ الْأَزْهَرِيِّ الْحَضْرُ مَدِينَةٌ بَنِيَتْ قَدِيمًا بَيْنَ دَجْلَةَ وَالْفُرَاتِ وَالْحَضْرُ بَلَدٌ بِإِزَاءِ مَسْكِينٍ وَحَضْرَمَوْتُ اسْمٌ بَلَدٌ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَبِيلَةٌ أَيْضًا وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا وَاحِدًا إِنَّ شَتَّى بَنِيَتْ اسْمًا الْأَوَّلِ عَلَى

الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت هذا > حَضْرَمَوْتُ وإِنْ شئت أَضفت الأَوَّل
إلى الثاني فقلت هذا > حَضْرَمَوْتُ أعربت حضراً وخففت موتاً وكذلك القول في سام
أَبْرَضَ ورَامَهُرْمُزٍ والنسبة إليه > حَضْرَمِيٌّ والتصغير > حُضَيْرٌ مَوْتُ تصغر الصدر
منهما وكذلك الجمع تقول فلان من الحضارمة وفي حديث مصعب بن عمير أنه كان يمشي في
الحضرمية هو النعل المنسوبة إلى > حَضْرَمَوْتُ المتخذة بها وحَضْرُورٌ جبل باليمن
أو بلد باليمن بفتح الحاء وقال غامد تَغَمَّدْتُ شَرًّا كان بين عَشِيرَتِي
فَأَسْمَانِي الْقَيْلُ الحَضْرُورِيٌّ غامداً وفي حديث عائشة B ها كُفِّنَ رَسُولُ A
في ثوبين حَضْرُورِيَّيْنِ هما منسوبان إلى > حَضْرُورٍ قرية باليمن وفي الحديث ذكر حَضْرِيٍّ
وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع يسيل عليه فَيَضُّ الذَّقِيعَ بالنون